

قصة قصيرة

مذكرات زوجة مقهورة

أعلم جيداً أن الكثير يقول عني إنني بلا كرامة

أعلم إنني في نظر الجميع حمقاء، ذليلة، مهانة

أعلم إنني بلا قيمة حتى في نظر حالي ولكنني عاشقة لزوجي

أنا زوجته وأم أبناءه وأعلم جيداً إنه يعشقتني أعلم أن الجفاء
والقسوة في طبعه وصعب تغييرهم

أعلم إنه عندما يضربني يحزن على تسرعه وإهانتته لي ولكنه لا
يريد إظهار هذا، أعلم إنه سيقدر وقوفي بجانبه وتحملني له

بالتأكيد سيقدر بيعي لذهبي ومنزلي لأجل بناء مستقبله وفتح
مشروعه الذي يحلم به

سأتحمل وأتحمل و أتحمل الكثير لأجله ولأجل أبنائي ولأجل
عشقي له.

هذه الكلمات التي كنت أكتبها دائماً في مذكراتي ولكني علمت إنني
خاطئة!

فالمنزل الذي بعته لأجله أتمناه الآن لكي أعود إليه بعد ما تزوج
بفتاه أخرى وأتى بها وأسكنها معي

ذهبي الذي فرطت به لأجله أتمناه الآن لأقوم ببيعه لأنني أحتاج
إلى مال يعينني بدونه

عندما أتذكر تحملي لضربه وإهانته لي بأقذر الكلمات من أجله
ومن أجل أبنائي ومن أجل عشقي له أشعر بأنني أريد صفع نفسي
مليون مرة لسذاجتي وغبائي فالآن علمت إنه لا يستحق أي
شيئاً مما فعلت الآن أصبحت أكرهه.

أولادي يطعنون السكين بداخل قلبي يوماً بعد يوم بالكلمات
القاسية.

يا إلهي، أرى ابني الأكبر آتياً إلي منفِعلاً ، أشعر إني سأطعن من
لسانه من جديد.

(لماذا يا أمي جعلتينا نكبر بجانب رجل قاسي مثل أبي، لماذا
تحملتِ ظلمه لكِ ، لماذا نراه يقوم بإهانة والدتنا أمامنا ،لماذا
نتحمل ضربه لنا وإهانتنا أيضاً وأنت كنت تستطيعين تركه قبل
أن نرى كل هذا كنتِ تستطيعين تربيّتنا بمفردك
أريد أن أقول لكِ يا أمي أننا جميعاً أصبح بداخلنا عقدة نفسية
صعب فكها

أختي دائماً تقول لي إنها تخشى الزواج لأنها ترى كل الرجال مثل
أبي

أخي يقول لي إنه يتمنى الموت ليسترّيح من مشاكل حياتكم
وأنا أقول لكِ إني أكرهكم
أكره ظلم أبي وأكره ضعفك)

ابني طعني الآن بكلماته وتركني وذهب وأنا لاحول لي ولا قوة
،يا الله كيف أبدأ حياتي مع أبنائي من جديد بلا مال، ماذا أفعل بعد
أن ضغطني على أعصابي وتحملي الذائد جعلني قعيدة وعاجزة

ماذا

أريد أن أكمل أنا ما كتبته والدتي في مذكراتها لأنها آخر كلمة
كتبتها (ماذا) ورأيت أنا مذكراتها بعد أسبوع من مفارقتها للحياة!

نعم أمي ظلت تتحمل فوق طاقتها حتى فارقت الحياه

تمت

هذا رابط صفحتي على الفيس بوك لمن يريد التواصل معي

<https://m.facebook.com/zizy1111>

فيروز عبدالعزيز